

أمثال القرآن

[141] المثل الثاني عشر: الكفر والإيمان يشير إلى تعالي إلى هذا المثل في الآية 112 من سورة الأنعام، حيث يقول: (أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَـرْغَبُونَ). تصوير البحث في الآية مثلان كلاهما عن الكفر والإيمان . شبه القرآن الإيمان في المثل الأول بالحياة، والكفر بالموت. وفي المثل الثاني شبه إلى الإيمان بالنور والكفر بالظلمات. شأن نزول الآية ذكر شأنان لنزول الآية: 1 - نزلت الآية في حمزة العم الجليل لرسول الله(صلى الله عليه وآله) وفي أبي جهل العدو اللدود للرسول(صلى الله عليه وآله). إن حمزة لم يؤمن في صدر الإسلام، وقد يكون ذلك تأنيلاً منه لدراسة الدين الجديد بشكل أفضل، فهو في صدر الإسلام سلك سبيل السكوت تجاه الدعوة. أما أبو جهل فكان يؤذي الرسول دائماً بشكل وآخر وكان يضع أمام الرسول العقبات لأجل إيذائه. في يوم كان حمزة قد ذهب للصيد، وفي نفس اليوم كان أبو جهل قد آذى الرسول بشدة بحيث تأثر من جراء ذلك